

٦) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اه نبدأ اليوم في ذكر ما ذكره الشيخ رحمه الله من القواعد في صفات الله تبارك - [00:00:00](#)

اه وتعالى قد اه عرفنا القواعد التي ذكرها الشيخ رحمه الله السبعة في اسماء الله عز وجل. والان نبدأ في قواعد في صفات الله تبارك وتعالى القاعدة الاولى يقول صفات الله تعالى كلها كمال صفات الله تعالى كلها صفاتك - [00:00:20](#)

جمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. معنى هذه القاعدة صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه شرحها الشيخ رحمه الله قبل شرح هذه القاعدة قال مبينا امثلة هذه القاعدة. قال كالحياة - [00:00:49](#)

والعلم والقدرة والسمع والبصر والرحمة والعزيمة والحكمة والعلو والعظمة وغير ذلك هنا قبل ان نبدأ فيما ذكره الشيخ من شرح للقاعدة احب نبئه الى امر وهو ان اهل السنة والجماعة يقولون ان الله عز وجل الخالق - [00:01:19](#)

صفته الخلق والمخلوق مفعوله. الله جل وعلا الرحمن وصفات الرحمة والمرحوم مفعوله. فأهل السنة والجماعة يثبتون خالق واسماءه وصفاته ويثبتون المخلوقين وصفاتهم. اما عامة اهل البدع عموما فانهم لا يزعمون الا ان هناك شيء اسمه الخالق ومخلوق - [00:01:49](#)

وشيء اسمه الخلق او الرحمة او الفعل. هذا يسمونه مخلوقا اما اهل السنة والجماعة فانهم يقولون ان هذه الصفات اذا اظيفت الى الله فهي لا تكون مخلوقة اذا اظيفت الى المخلوقين فهي مخلوقة. لأن ما اظيف الى الخالق اضافة الوصفية لا - [00:02:29](#)

تكون مخلوقة وما اضيف الى المخلوق فهو مخلوق بكل وجه. اذا اهل السنة والجماعة يقولون الله قول الحي وصفته الحياة وهذه صفة لازمة اذا ليس لها مفعول. الله جل وعلا - [00:02:59](#)

صفته العلم وليس في الوجود العياني المشار اليه الا المعلومات مات وهي مفعولات مخلوقات. وكذلك القدرة الله القدير والقادر وصفته القدرة والمقدور عليه مفعول لله سبحانه وتعالى. الله السميع وصفته السمع والمسموع قد - [00:03:19](#)

كونوا المسموع قد يكون من كلامه جل وعلا فهو يسمع كلام نفسه او يكون من كلام مخلوقاته والبصير من صفة البصر. والمبصرات المشاهدات المرئيات مفعولات مخلوقات والرحمة والعزيمة والحكمة وهكذا. الله العلي من صفتة العلو - [00:03:49](#)

والملعون عليه المخلوقات. الله العظيم من صفتة العظمة. فهو جل وعلا معظم بكل حال. وهكذا فقس جميع الصفات. قال رحمه الله وقد دل على هذا السمع والعقل والفطرة على هذا الاشارة راجعة الى القاعدة. وقد دل على هذا اي على ان صفات الله تعالى كلها صفات كمال - [00:04:19](#)

لا نقص فيها بوجه من الوجوه. كيف علمنا ما الدلالة على هذه القاعدة؟ يقول السمع والعقل والفطرة. اما السمع فمنه قوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. قال والمثل الاعلى هو الوصف الاعلى - [00:04:49](#)

المثل في كلام العرب يأتي بمعنى القياس. ويأتي بمعنى الوصف ولله المثل الاعلى كما جاء في الآية الاخرى قوله المثل الاعلى اي وله الوصف الاعلى او اذا اردتم ان تقيسوا فله القياس الاولى الذي يدل على كمال صفاتة - [00:05:19](#)

بين الوصف وبين القياس تلازم واقعي. فما من قياس او ولي الا الله عز وجل اولى به. وما من صفة هو كمال الا الله جل وعلا اولى

فالنص دل على ان الله تبارك وتعالى صفاته صفات كمال. ومما - 00:05:49

وخر الكتاب شوي وخرها ايوة جزاک الله خير مما يؤکد على هذا المعنى مما يؤکد على ان صفات الله كمال انه لا يتتصف بها احد غيره على هذا الوجه. فتأملوا معي - 00:06:19

قل هو الله احد. فمن يتتصف بالاحديه على وجه الكمال؟ لا احد. الا الله قال سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم.

فعزته حكمته ليست كعزة الموت الاعزاء في الدنيا ولا حكمته كحكمة الحكماء الموجودين في - 00:06:39

فدل على انه في صفاته ليس كمثله شيء وهذا هو الكمال. اذا صفات الله تعالى كلها صفات كمال ومعنى الكمال من ثلاثة اوجه. من کم وجه؟ من ثلاثة اوجه. كمال - 00:07:09

من حيث هي فما من صفة يتتصف الله بها الا وهي كمال في نفسها بغض النظر عن من اضيفت له الصفة. فمثلا العلو ضد السفن ايهما اکمل العلو ولا السفل؟ العلو. طيب الحياة ظدها ايش؟ الموت. ايها اکمل؟ الحياة. اذا - 00:07:29

لاحظوا معنى صفات الله تعالى كلها صفات كمال من حيث هي هذا واحد. وايضا من حيث ان اضيفت الى الله فاكتسبت خصائص

المضاف اليه. فهذا كمال اخر. وثالث اذا ان هذه الصفات ليست موجودة في الاعيان على الوصف الذي يوصف الله به - 00:07:59

هذه الصفات المضافة الى الله ليست موجودة في العيان على الوصف الذي يوصف الله تعالى الا به. اذا عرفنا ما معنى الكمال؟ كمال في نفسها كمال لأنها اظيفت الى الله كمال لانه - 00:08:29

لا احد يتتصف بها على هذا الوجه الا الله جل وعلا. قال واما العقل فوجده ان كل موجود حقيقة فلابد ان تكون له صفة اما صفة كمال واما صفة نقص. والثاني باطل بالنسبة للرب الكامل المستحق للعبادة - 00:08:49

للتقطيم وصبر عقلي. ما من موجود الا ولا بد ان يتتصف بصفة. وقد مر انه ما من موجود الا ويتصف بكم صفة؟ قلنا ثلاث صفات. طيب هذه الصفات التي اتصف بها على الاقل هي الثالث. اما انها صفة كمال او صفة نقص. النقص الله منزه عنه. فلزم - 00:09:19

انه متصرف بصفات الكمال. قال ولها اظهر الله تعالى بطلان الوهية الاصنام باتصاف فيها بالنقص والعجز هاي طريقة القرآن هي طريقة عقلية وجاءت في النصوص والآيات تأملوا معي لأنهم ما من طريقة عقلية صحيحة في الاستدلال الا وهي موجودة في القرآن - 00:09:49

هذه قاعدة احفظوها. ما من طريقة عقلية صحيحة الا وهي موجودة في القرآن قال ولها اظهر الله تعالى بطلان الوهية الاصنام باتصافها بالنقص والعجز. يعني الله جل وعلا لما اراد - 00:10:19

ان يبطل الوهية الاصنام ماذا ذكر عنها؟ ذكر عنها صفات النقص. فقال جل وعلا ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون. كم صفة نقص - 00:10:39

ذكر الله لها الاصنام في الآية هذه ها صفتان لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. فقال تعالى وقال تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون اياناً يبعثون. كم صفة؟ تأكروا - 00:10:59

اربعة اربعة لا يخلقون هذه واحدة دل على عجزهم وهم يخلقون اي دل على انهم مربوبون اموات غير احياء هاي الثالثة وما يشعرون اي ان يبعثون هي الرابعة فالاول لا يخلقون لعجزهم. وهم يخلقون دل على انهم ها من الاشياء الممكنة - 00:11:29

الوجود اموات غير احياء لانها لا تتكلم جوامد اصنام جامدة القبور جامدة لا تتكلم وهذا فيه دلالة على انها لا تسمع ولا تبصر. ولا تتكلم. وما يشعرون بيهون فيه نفينا للعلم لهم. فدلنا تأملوا معي الان صفتان هنالك واربعة هنا المجموع كم - 00:11:59

ستة احفظوها لاننا سنأتي عليها كله. وقال عن ابراهيم وهو يحتاج على ابيه يا ابتي لم تبعد ما لا نعم هذا تفسير كلمة اموات غير احياء. لما تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك - 00:12:29

عجز هذه الصفات الثلاث لا تسمع لا تبصر لا تغنى وهناك ستة لتسعة. قال وعلى قومه افتبعون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً هذا تفسير لمعنى لا يغنى. وهنا قال لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم. اف لكم ولم - 00:12:49

ما تبعدون من دون الله افلا تعقلون. فلما نفی الله هذه الصفات فلما اثبت الله هذه صفات للمعبودات الباطلة علمنا ان المعبود بحق ها

ليس كذلك. بل هو بأكمل الصفات. طيب نرجع لها ومن أضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له؟ إذا الله جل وعلا من صفاته انه - 00:13:19

يستجيب دعوته فيجيب دعوة الداعي إذا دعاها. من يجيب المضطرب إذا دعاها. وهم عن دعاء انهم غافلون وما ربك بغافل عما تعملون. تأملوا معي. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا - 00:13:49

الله خالقه كل شيء. وهم يخلقون والله جل وعلا الخالق فلا يكون مخلوقا. اموات غير احياء اذا لما قال اموات غير احياء علمنا ان الله حي لا يموت حي ايه؟ لا يموت - 00:14:09

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب وما يشعرون ايانا يبعثون. وان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تدعي. يسألك الناس - 00:14:29

عن الساعة قل انما علمها عندكم الات ولا لا؟ قال يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع؟ ولا فيصر؟ قال ابني معكما اسمعها واري. قال سميع بصير وهو السميع البصير - 00:14:49

ولا يغنى عنك شيئا قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك ما تشاء وتنزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء فاي نفع اعظم من هذا واي ضر اشد من هذا اذا هذه الايات - 00:15:09

دلتنا بالدلالة العقلية ان الله جل وعلا موصوف بالكمالات المطلقة. ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة هذه دلالة ايش يسمى؟ دلالة تأكيد للدلالة العقلية لان الحس والمشاهدة اللتان عقليتان هذه خذوها فائدة الحس والمشاهدة من الدلالات العقلية لان الشاهد العياني - 00:15:29

يعطي اشارة للعقل فيستنتج العقل منه شيئا. كذلك الحس طريقة علمية ينتج منه العقل شيئا فانت لو غمضوا عينك ولمست هذا فستقول هذا حديد. كيف عرفت ان هذا حديد بالعقل - 00:15:59

بالحس الذي اعطى الاشارة للعقل. فاذا نظرت قال قيل لك ما هذا؟ تقول هذا ورد صناعي. كيف علمت عليك بدلالة المشاهدة التي اعطت الاشارة للعقل. ولذلك الحواس الخمس الحواس كلها حواس - 00:16:19

خمس كلها هي دلالتها دلالات عقلية. لولا وجود العقل فانها لا تستطيع ان تتعقل. فكم من رجل عنده السمع موجود والبصر موجود لكن تتكلم معه هو لا يسمع طيب الاذن موجودة. العين - 00:16:39

موجود لكنه لا يعرف من انت. لا يعرف الفرق بين ابنه والغريب لماذا؟ ها العين موجودة هو ينظر لكن العقل غير موجود. فدل ان هذه الات حواس الات ولذلك قال الله عز وجل فانها - 00:16:59

الا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. فاذا هي الات فاذا عمي ما في القلب لن تنفع هذه الالات لا تستطيع ان تفرق. قال ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفاتة ان للمخلوق صفة - 00:17:19

كمال وهي من الله تعالى. فمعطي الكمال اولاده. يتعجب الانسان من علم فلان. كيف حفظ البخاري ثلاث مئة الف حديث صحيح. وانتخب منها صحيحة. وكيف حفظ مسلم مئتي الف حديث وانتخب منها صحيحة. يتعجب الانسان من علم هؤلاء فواهب هذا العلم - 00:17:39

علمه كيف يكون بدلالة الحس والمشاهدة؟ لما نرى ونشاهد ونحس في صفات الكمال الموجودة نعلم ان مواهب الكمال اولى به. مواهب الكمال اولى ولذلك هذه قاعدة تسمى قاعدة الكمال. قاعدة الكمال هي ان واهب الكمال اولى بالكمال - 00:18:09

وموجود النقص الذي يتبرأ منه المخلوقات هو اولى بان ينزعه عنه. فانه ما من نقص موجود من كمال الموجود الا وهو من الله تبارك تعالى. فاذا كان الكمال الموجود طبعا الكمال الموجود من حيث هو كمال - 00:18:39

ومن حيث اضافتها لانه يأتي معنا ان شاء الله ليأتي انسان يقول انا الولد كمال الولد ليس كمال مطلقا الولد ليس كمال مطلقا ولا البنوة كمال المطلق ولا الابوة كمال المطلق. هذه كمالات نسبية. الكمال المطلق هو الذي اذا - 00:18:59

بظده علمت انه كمال. الكمال المطلق مثلا لو قال لك قائل. احد الناس بنفسه قادر على كل شيء واخر مع ابنه قادر على كل شيء ايهما

اكملاً؟ واضح. ما يحتاج شيء فنحن - 00:19:19

تكلم عن الكمالات المطلقة من حيث هي مضادة ما نتكلم عن اي شيء؟ عن الكمالات المظافة للانسان يعني الانسان اللي يأكل عندنا نحن الانسان اللي يأكل اكمل من الانسان الذي لا يستطيع يأكل ليش عندي مرض عندي مغض عندي كذا هذا مريض نسميه صح ولا لا؟ لكن - 00:19:39

ننتبه الان لو قيل لنا ان رجلاً من الناس رجلاً من الناس منذ ان ولد والي الان لا يأكل ولا يشرب مستغرب نستغرب اي شخص اي شخص القوة هذه اللي عنده؟ اي شخص يجعله فوق ولا تحت؟ ها؟ فوق. ولذلك - 00:19:59

الملائكة لا الملائكة صمد لا جوف لهم لا يكررون ولا يشربون. والله جل وعلا الصمد لا جوف له لا يأكل ولا يشرب. لم يلد ولم يولد سبحانه وتعالى. اذا هذه القاعدة قاعدة الكمال قاعدة عظيمة. قال واما الفطرة فلان النفوس - 00:20:19

قيمة محبولة محبولة مفطورة على محبة الله وتعظيمه وعبادته. وهل تحب وتعظم وتعبد الا يا من علمت انه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته والوهبيته. يعني الان لما ننظر الى المشاهد الواقع. لماذا - 00:20:39

الناس النصارى عبدوا عيسى؟ الم يروا فيه امتناعاً عن بقية المخلوقات؟ رأوا ولا ما رأوا؟ رأوا انه وجد من بدون اب. فلما رأوه وجد من دون اب رأوا فيه صفة كمال غير موجود في الباقيين. فاتخذوه الها - 00:20:59

لماذا عبد اهل الهند والصين بوزا؟ لماذا عبدوا بوزا؟ لأنهم رأوا فيه كمالات لم يرواها في انفسهم. لماذا الناس يعبدون الشمس؟ لأن فيها كمالات. فهذه الكمالات النسبية الكمالات الموجودة جعلت بعض الناس تفتتن بمن اتصف بها فعبدتها من دون الله عز وجل - 00:21:19

فكيف بالكمال المطلق؟ فكيف بالكمال المطلق؟ لا شك هذه دالة فطرية سلية. هل يمكن انسان يحب ان يعظم الا من علمت النفوس انها انه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته والوهبيته - 00:21:49

واذا كانت الصفة نقصاً لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى. نستطيع ان نقول من هنا انتبهوا ان الصفات منقسمة الى ثلاثة صفات ممتنعة في حق الله تبارك وتعالى. وصفات - 00:22:09

واجبة في حق الله تبارك وتعالى. لولا اتصفه بها لما استحق ان يكون لها معبوداً خالقاً صفات ممتنعة في حق الله وهي صفات النقص المطلق وصفات واجبة وهي صفات الكمال - 00:22:29

المطلق وصفات تجوز في وقت او بنسبة دون نسبة وهذى ستائي ماله مثلاً يا ايها الناس انتم القراء الى الله الله هو الغني الحميم. فالغنى صفة اي شخص؟ كمال ولا نقص؟ كمال كمال واجب في حق الله عز - 00:22:49

وجل فهو الغني لا يحتاج الى شيء من مخلوقاته لا طعام ولا شراب ولا ارض ولا سماء ولا عرش ولا فرش وهو العلي الاعلى على العرش استوى. واما الفقر صفة نقص ممتنع في حق الله تبارك وتعالى - 00:23:19

ومعنى ومن معاني الفقر حاجته الى الغير. فهو لا يحتاج لا الى العرش ولا الى الفرش. ولا الى ما بينهما نعم يحمل عرش رب فوقهم يومين ثماني لكن لا عن حاجة. انما اراد ذلك لحكمة يعلمهها سبحانه - 00:23:39

تعالى اذا قال واذا كانت الصفة نقصاً لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى كالموت والجهل. لو جاء انسان وقال لك الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه - 00:23:59

له سنة ولا نوم لكن ما جاء نفي الموت عن الله فماذا تقول؟ ايه بس الحي ما رجع نفسه ما جا شي يدل على نفي الموت. حي؟ نعم حي. وانت حي. والمخلوقات حية. والملائكة احياء - 00:24:19

اي شخص؟ طيب وظيفة الله الحياة حياة مطلقة كاملة لكن من اين استفدت كلمة نفي الموت عن الله. ها؟ وتوكل على الحي الذي لا يموت. فلما قال لا يموت دفأ هذا الشيء خصوصاً علمنا ان هذا ممتنع عن الله سبحانه وتعالى. لا لمجرد حياة انتبه لا لمجرد حياته بل - 00:24:39

ان الصفة ممتنعة عن الله ولذلك لكمال حياته ما هو مجرد الحياة لكمال حياته. فالموت ممتنع عن الله على الله تبارك وتعالى قال

كالموت والجهل والنسيان والعجز. النسيان جاء في في القرآن الكريم اه - 00:25:09

نعم لا يضل ربي ولا ينسى وما كان ربك نسياناً لكن جاء نسيان مضافاً إلى الله جاء النسيان مضافاً إلى الله ها؟ اليوم ننساهم. كما نسيتمونا. طيب الان الاية ننساهم هنا ليس - 00:25:29

معنى النسيان الذي ينافي العلم إنما بمعنى التأخير. كما كنتم تؤخرن وترجون وتقولون بعده وبعده وبعد ذلك اليوم نؤخركم في النار ونرجئكم. اذا معنى النسيان معنى الارجاع. بمعنى - 00:25:49

تأخير واضح بمعنى التأخير. قال والعجز والعمى والصمم ونحوها. العمى جاء في الحديث قال ان ان الدجال اعوی وان ربكم ليس باعور. وكل صفة نقص. من حيث هي نقص ولو لم يوجد - 00:26:09

لفظه في القرآن والسنة فانت تنتفيه عن الله. لماذا؟ لأن صفات النقص ممتنعة في حق الله تبارك وتعالى كما قال شيخ الاسلام في التدميرية فينفي عن الله عز وجل لا كما يقوله من يقوله من اهل البدع انه كم اذا اثبتم لله صفة كذا - 00:26:29

كان يلزمكم ان تثبتوا له صفة الكبد والطحال وكذا وكذا حتى نزل الى العورة عيادة بالله. هذا اللازم لأنهم ما فهموا كلام اهل السنة سنة طيب الطحال والكبد وهذه الاشياء لمن له جوف والله صمد لا جوف له. هذه الاشياء نواقص والله جل - 00:26:49

وعلى ممتنع عليه كل ما كان صفة نقص. قال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله عن موسى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. وقوله هو ما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض. دل على ان من عجز عن شيء في السماوات والارض فانه لا يكون - 00:27:09

وبهذا استدل من؟ ابراهيم عليه السلام ماذا قال لنمرود؟ فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. وقولهم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونحوهم؟ بل ورسلنا لديهم يكتبون - 00:27:29

كما جاء في حديث عبد الله بن مسعود في الصحيحين قال بينما كنت في البيت اذ جاء آرجلان آذ جاء ثلاثة نفع قرشيان وثقافيان قرشيان وثقافيان او ثق او قرشيان وثقافي ختنان - 00:27:50

فقال احدهما للآخر او يسمعنا ربنا؟ فقال الآخر ان نحن اعلم اعلنا سمعنا. فقال الآخر ان كان يسمعنا اذ اعلنا فيسمعنا اذ هذا قياس ايش الان؟ هو مشرك. ويطوف حول البيت استدل بالقياس العقلي. ان العلي الاعلى اذا سمع اصواتنا ونحن نرفع - 00:28:10

صوتنا فاذا ما المانع ان يمنع سرنا؟ بالعكس فهو في علوه يسمع جهراً اذا يعلم ما اخفياناً استدل بهذا بفطرته فانزل الله سبحانه وتعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونحوهم بل ورسل - 00:28:40

لديهم يكتبون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور. وان ربكم ليس باعور والغور في لغة العرب من في احد عينيه عيوب. الغور في لغة العرب من من في احد عينيه عيوب. والعين - 00:29:00

صفتان ثابتتان لله تبارك وتعالى بالاجماع وبدلالة هذا النص ومن نقل الاجماع الامام ابو الحسن الاشعري في كتابه الابانة وفي كتابه مقالات الاسلاميين. من نقل الاجماع على ان الله له عينان - 00:29:20

من ابو الحسن الاشعري في كتابه الابانة وفي كتابه مقالات الاسلاميين اقول لهؤلاء الاشاعرة ثبتو ان كنتم صادقين في اتباعكم لابي الحسن. رحمة الله و فمن نقل الاجماع على ان الله - 00:29:40

له عينان امام الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة وهو متقدم من تلامذة الامام مسلم و ممن نقل اجمع ايضاً من العلماء الكبار الامام ابو القاسم الطبراني اللالكائي رحمة الله في - 00:30:00

اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة وغيرهم كثير. وقال ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائباً. قال وقد عاقب الله تعالى الواصفين له بالنقص. وهذا دل على انه لا يجوز لنا ان نصف الله - 00:30:20

لانا اذا وصفناه بالنقص فشابهنا هؤلاء الذين وصفوا الله بالنقص وقد عاقب الله على الواصفين له بالنقص كما في قوله تعالى. وقالت اليهود يد الله مغلولة. وصفوا الله ولا وصفوا يد - 00:30:40

الله يد الله اذا كان من يصف بعض صفات الله بالنقض فكيف بمن يصف صفات الله بالنقض؟ هذا اشد ولا لا؟ الامر كله شديد لكن بعضه اشد من بعض. فهو اداء وصفوا يد الله بالغلول عيادة بالله - 00:31:00

قال وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبسوط ينفق كيف يشاء. الاية فيها اثبات اليدين ولا لا؟ كيف؟ من يعرف بل يداه اذا هم الله لم ينكر عليهم كيف تقولون لله يدا صحيحة؟ انكر عليهم ماذا؟ قوله مغلول - 00:31:20

له والعجيب كل العجب ان هناك من اهل العلم ولو اقول لكم اسمه تتعجبون من يستدل بهذه الاية ان الله ليس له يد؟ والله العجب كل العجب قال لان الله لعن اليوم طيب كمل الاية قال ان الله قال ولعنوا بما قالوا طيب كملها - 00:31:50

ان كنت صادق في استبدالك كملها يا اخي كمل الاية هذا مثل اللي يقول فوبل للمصلين ليش ما تصلي؟ قال فوبل للمصلين طيب كمل فهو راضي يكمل بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. مبسوطتان. يقولون يداه - 00:32:10

قدرته الله له قدرتين بس عجيب الله هؤلاء المسؤول المحرفة والله يضحكون الشكل على انفسهم. ويأتون بلغات لا تعرفها البشر وقوله قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وصف الله بالفقير. هذا هو وصف نقص ولا لا - 00:32:30

انتبهوا سنتكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق. اذا هذا رد عليهم ويعني تبكيت لهم ونزع نفسه عما يصفونه به من النعائق. فقال سبحانه وهذا عام - 00:32:57

سبحان ربك رب العزة عما يصفون. اذا لاحظوا الان ان الله عز وجل نفي عن نفسه بعض الاوصاف سبحانه رب العزة عما يصفون وواو الجماعة يصفون راجع الى من - 00:33:17

الى المخالفين للرسل. راجع الى من؟ المخالفين للرسل. وسلام على المرسلين. فسلم على المرسلين لسلامة وصفهم لرب العالمين. اذا الاية فيها دلالة على ان الله نفي عن نفسه وصف المعاندين للرسل. واثبت - 00:33:37

سلامة ما قاله رسله. اذا الله يوصف باشياء ولا يوصف باشياء. لاحظ لذلك يقول العلماء ما هناك صفات ثابتة لله وهي ما جاء عن الانبياء والمرسلين وهناك صفات منافية عن الله وهي الصفات التي يقولها - 00:33:57

مخالفون للرسل من النعائق في حق الله تبارك وتعالى. والعجيب من ابن حزم ولا يستغرب منه لانه في باب الاعتقاد يعني اشد اضطرابا من المعتزلة. زعم انه لا يوجد دليل على ان الله يوصف بشيء. كلمة الصفة - 00:34:17

يقول ما ورد. طيب هنا وردت سبحانه رب العزة عما يصفون. ولو سكت وتم الكلام قلنا لا الله بشيء لكنه قال وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فدل على ان الله يوصف بالحمد. وبالربوبية - 00:34:37

على العالمين وجاء في حديث الرجل الذي كان يقرأ سورة الاخلاص في كل ركعة من ركعات الصلاة ماذا قال؟ قال قال لما تفعل ذلك؟ قال فيها صفة الرحمن ها؟ صفة مذكورة. وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه - 00:34:57

من الله اذا لذهب كل الله لما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. تأمل معنى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله في نفي امررين ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله - 00:35:17

لو كان هناك ولد او كان هناك الله ما الذي كان سيحصل؟ اذا لذهب كل الله بما خلق ولورث الابن الاب ولا لا؟ هذى واظحة. فلما فلما لم يحصل فلما لم يحصل ذلك علمنا نفي - 00:35:37

الولد ونفي يكون معه الله. ولعلى بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. سبحانه الله يا عم ايش؟ يصفه. تأمل معنى كلمة في اخر سورة الاسراء اخر اية في سورة الاسراء. ايش فيها؟ ها - 00:35:57

اخر اية في سورة الاسراء. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم عدوها. وقل الحمد لله اذا لم يتخذ - 00:36:17

ولد هذى واحد ولم هاي اثنين. ولم يكن له وكبره. هذه ثلاث هي تجمع اصول النقض واصول الشرك. اصول النقض واصول الشرك هذه الثلاثة وقل الحمد لله ذا الذي لم يتخذ ولدا فاما دام ما اتخذ ولد ما يوجد هناك لا حبيب ولا صديق ولا حميم ولا كذا ولا كذا - 00:36:37

ينفع عند الله عز وجل بدون اذنه. وما كان مع ولم يكن له شريك في الملك. اذا نفي الملك اذا ينتفي معه الشرك والنقص لكماله وغناه.

ولم يكن له ولی من الذل فحبه وولايته - 00:37:07

لا لنقصه وانما لكماله سبحانه وتعالى. فانتقل كما النقص بكل وجه عن الله عز وجل. وثبت له الكمال المطلق من كل وجه جل في علاه.

طيب اذا قلنا الصفات منقسمة الى كم قسم؟ صفات - 00:37:27

وصفات ایش؟ واجبة وصفات تجوز بنسبة وتنتفى بنسبة. قال اذا كانت الصفة كمالا في حال ونقصا في حال. هذا اللي سميته

ایش؟ الممكنة. الصفات ایش؟ الممكنة قال لم تكن جائزة في حق الله ولا ممتنعة على سبيل الاطلاق. ها. لم - 00:37:47

تكن جائزة في حق الله ولا ممتنعة على سبيل الاطلاق. هو الشيخ قال جائزة ولم يقل واجبة فهذا يدل على ان تقسيم رباعي صفات

واجدة صفات جائزة صفات ممكنة لاحظوا وصفات ممتنعة - 00:38:19

اعيد مرة ثانية. يعني لما قال جائزة علمنا ان تقسيم صفات رباعي. صفات واجبة ويفاصلها الممتنعة. صفات جائزة مقابلها الممكنة.

طيب لو قال لنا قائل هل الله جل وعلا يوصف بان له يد - 00:38:39

هذا على سبيل الوجوب او على سبيل الامكان الجواز انتبه الان. من حيث التقسيم العقلي كل ما ليس للعقل فيه مدخل فهو ممكن

وجائزة الاتصال به لا تقل واجب. فلما علمنا ان العقل لا ليس له مدخل. هل الله له يدين او ثلاثة واكثر او اقل - 00:39:09

لما جاءني الخبر ان الله له يدان الله له يدان. اذا هذا يسمى صفات الجائزة. لكن العلم القدرة هذه الصفات الواجبة. هذه الصفات

الواجبة التي يجب ان يتصرف بها الرب تبارك وتعالى - 00:39:39

انه لولا هذه الصفات لما كان ربا. طيب. قال اذا كانت الصفة كمالا في حال ونقصا في حال لم تكن جاهزة في حق الله ولا ممتنعة

على سبيل الاطلاق. ما هي القسمة الرباعية؟ من يذكرنا؟ فمن كتب؟ قول ياشيخ - 00:39:59

صفات واجبة وممتنعة وممكنة وجالسة. احسنت. صفات واجبة وممكنة ممتنعة وجائزة اعطيوني مثال على الصفة الواجبة ها العلم

اعطوني مثال على الصفة الممتنعة الفقر الولد اي احسنت اعطيوني مثال الصفة الجائزة اليد والعين نعم والقدم. طيب اعطوني مثال على

الصفة - 00:40:19

الممكنة يأتي لها. قال فلا فلا تثبت له اثباتا مطلقا ولا تنفي عنه نفيا مطلقا بل لا بد من التفصيل فتجوز في الحالة التي تكون كمالا

وتمتنع في الحال التي تكون نقصا. وذلك كالمكر والكر - 00:40:59

والخداع ونحوها. لماذا هذه الصفات لا تنفي عن الله مطلقا ولا تثبت لله مطلقا. لأن هذه الصفات من حيث هي انتبهوا من حيث هي

ليست صفات كمال. من حيث هي ليست صفات كمال ولا هي صفات - 00:41:19

نقص مطلقا لا هي صفة كمال مطلقا ولا هي صفة نقص مطلقا. من حيث هي فمثلا الكيد الكيد اذا كان الانسان يكيد في الخير هذا

شيء واذا كان يكيد في الشر هذا شيء - 00:41:39

اذا كان يكيد للمسلمين هذا شيء اذا كان يكيد للكافرين هذا شيء اخر. فالكيد انتبهوا في ليس كمال مطلقا ولا نقصا مطلقا. لذلك لا

يجوز نفيه ولا اثباته لله على الاطلاق. لانها في - 00:41:59

ليست كذلك. فمتي نثبتها لله؟ ومتى ننفيها؟ ما ما كان على وجه الكمال فهي تثبت لله. وما كان على وجه النقص تنفي عن الله. فمثلا

حينما نأتي وننظر في الكتاب العزيز نجد ان الله عز وجل اتي - 00:42:19

بالمكر والكيد والخداع واثبته لنفسه في اماكن في موضع في حالات بهذه الصفات تكون كمالا اذا كانت في مقابل من يعاملون

الفاعلة بمثلها. ماذا قال عمر لست بالخبي ولا الخبي يغلبني - 00:42:39

قال لانها حينئذ تدل على ان فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثل فعله او اشد وتقول نقصا في غير هذه الحال. ولهذا لم يذكرها الله

تعالى من صفاتها على سبيل الاطلاق. هذا التعليل من الشيخ صحيح. لانها هذا التعليل - 00:42:59

لانها حينئذ تدل على ان فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثله هذا الشيء. والتعليق الاخر هو اللي ذكرناه. لأن هذه في نفسها ليست نقصا

مطلقا ولا كمالا مطلقا. فلم يجز اثباتنا لها مطلقا ولا نفيها لها مطلقا. واضح؟ - 00:43:19

نعم قال كقوله تعالى ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. اذا لاحظوا يمكرون ويمكر الله. اذا المكر قوبل بالمكر.

المكر المضاف اليهم ومكر مضاد الى الله. دلني - [00:43:39](#)

على ان المضاف الى الله لا يكون الا على وجه الكمال. انهم يكيدون كيدا يعني الكفار والمشركين. يعني الكفار والمشركين انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. ها والذين كذبوا بآياتنا سنسنستدرجهم من حيث لا - [00:43:59](#)

ايعلمون واملي لهم ان كيدي متين. اذا انتبه ما اضيف الى الله من الصفات التي تحتمل نقصا وهو وكمالا ما اضيف الى الله تتيقن انه لما اضيف الى الله ليس المراد منه الا وجه الكمال. ليس المراد منه الا - [00:44:19](#)

الا وجه الكمال. هل الله يكيد بمن لا يكيد؟ ابدا. هل الله يمكر بمن لا يمكر؟ ابدا. هل الله استهزء بمن لا يستهزئ ابدا. اذا ثبتت هذه الصفات على وجه الكمال لله سبحانه وتعالى - [00:44:39](#)

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. قوله قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ به. ولهذا لم يذكر الله انه خان من خانوه. ليش؟ انتبهوا. لأن الخيانة في - [00:44:59](#)

فيها صفة نقص الخيانة في نفسها صفة نقص. النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الهجرة من مكة الى المدينة هل خان الكفار؟ اجيبوا من ترك لهم ليؤدي عنهم الامانات عن دل - [00:45:19](#)

على ان الخيانة مع الكافر غير جائز. ها؟ ان الله لا يحب الخائبين. الله ما يحب الخائبين. اذا لم اذكر الله انه خان من خانوه فقال تعالى ويريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم. فقال فامكن منهم - [00:45:39](#)

ولم يقل ايش؟ ها؟ فخانهم. لأن الخيانة خدعة في مقام الائتمان وهي صفة ذم مطلقة. اذا لو قال لنا قال هذه الصفات لماذا الله اتبتها؟ قلنا لوجهين. اولا لأن اتبتها الله على وجه الكمال لنفسه. اما وجه النقص منفيه عن الله - [00:45:59](#)

لانها دالة على ان الفاعل عظيم القدرة فيمكر بمن مكرها ويكيد لمن كان ووجه اخر اخر ان هذه الصفات في نفسها ليست نقصا مطلقا ولا كمالا مطلقا فلذلك جاء اتباتها على وجه الكمال دون وجه النقص. اما - [00:46:19](#)

ما كان صفة نقص مطلقا فهي منفيه عن الله ايش؟ مطلقة. وبذا عرف ان قول بعض العوام خان الله من يخون منكر. صح ولا لا منكر لأن الله لا يخون منكر الفاحش يجب النهي عنه. نكتفي بهذا ونسأل الله جل وعلا - [00:46:39](#)

على ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. قد اتيت لكم بكشف اسماء الله عز وجل عند الاخ اسامه. لعله يصورها لكم السبت القادم انا اعتذر عندي دورة في البحرين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:46:59](#)